استكشاف تلاميذ التعليم المكيف

"دراسة ميدانية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية بولاية وهران"

Exploring adapted education pupils:

a field study for Primary school pupils in Oran

صالح نعيمة[1*]، أوراغي فوزية[2]

[1] جامعة وهران2 (الجزائر)، Naimasalah631@yahoo.com

[2] أوراغي فوزية جامعة وهران2 (الجزائر)، ouraghifawzia@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/09/30 تاريخ القبول: 2021/12/17 تاريخ النشر:2021/12/25

ملخص:

ان الهدف من هذه الدراسة هو شرح كيفية اجراء خطوات عملية استكشاف التلاميذ المتأخرين دراسيا في المدارس الابتدائية الجزائرية، تم تطبيق الروائز النفسية ، حيث استخدمت الباحثتان في هذه الدراسة منهج دراسة الحالة، والاختبارات السيكولوجية المعرفية وهذا كله بعد اجراء الفحوصات الطبية الشاملة، حيث ثم استكشاف تلميذين اعمارهما ، ثمانية سنوات بالنسبة للحالة الأولى وتسع سنوات للحالة الثانية ، ومن حيث الجنس تتوزع الحالات الى ذكر و انثى. يدرسون في السنة ثانية ابتدائي، يعانون من تأخر دراسي بالمدرسة الابتدائية جيلالي بوعبد الله بولاية وهران بالجزائر ،و تم اجراء مقابلات مع المعلم، السيد المدير ،الاولياء .والتلميذين.

اسفرت النتائج باقتراح توجيه الحالتين الى قسم التعليم المكيف.

كلمات مفتاحية: التعليم المكيف.، استكشاف، تلاميذ المرحلة الابتدائية.

Abstract :

The study aims to explain the workable steps of the process of exploring pupils who suffer from learning delay difficulties in primary schools. The Algerian educational psychological tests have been used; hence, the researchers adopted the case study approach, psychology and cognitive tests after conducting comprehensive medical diagnostics. Then, two 2nd year primary school pupils, of eight years and nine years were explored; a girl and boy, suffering from a learning delay in primary school of Djellali Iben Abdallah in Oran, Algeria. So, interviews were conducted with the teacher, Mr. Principal,

parents, and pupils. At the end, the result was the orientation of the two pupils cases to the adapted education class.

Key words: adapted education, exploration, learning difficulties, primary school pupils.

*المؤلف المرسل

1.مقدمة:

لقد قامت وزارة التربية سنة الدراسية (1980-1981)بفتح اقسام للتعليم المكيف في المدارس الابتدائية في بعض ولايات القطر الجزائري قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون عجزا(تخلف) او تأخرا دراسيا ، وأولت اهتماما خاصا لهذا الجانب وأعطت نتائج جيدة في اغلب ولايات القطر الجزائري التي قامت بفتح اقسام خاصة ، وكونت المعلمين بحيث تبث ان نسبة كبيرة من هؤلاء التلاميذ اعيد ادماجهم بالفعل في الأقسام العادية بعد ان عولجت النقائص التي كانوا يعانون منها ،الا ان بعض الولايات لم تعطي اهتمام لهذا النوع من التعليم ، ويعود ذلك الى عدم توفير القدر الكافي من القناعة بفعالية التعليم المكيف في المنظومة التربوية الجزائرية.

و من هنا أرسلت وزارة التربية منشور وزاري تحت رقم 569 /1-ع/88 لفتح اقسام في ولايات أخرى من القطر الجزائري.).

ان التأخرالد ارسي يعد أحد أهم المشاكل النظام التربوي الجزائري، ولا تشكل هذه المشكلة قلقا بالنسبة للقائمين والمختصين على المنظومة التربوية فقط، بل كذلك على الأولياء ، و التأخر الد ارسي يؤدي إلى مشكلات نفسية وتربوية تجعل من التلميذ يحس بالفشل ، وبالتالي الرسوب والتسرب المدرسي،

يمنح لهم فيها تعلم فردي نوعي ومميزو يراعي صعوبات التعلم لديهم، ويعتمد على طرق بيداغوجية فارقة تسمح لهم بتجاوز صعوباتهم، وبالتالي إعادة إدماجهم في الأقسام العادية لمتابعة مسارهم الد ارسي بانتظام في المستوى الأعلى من السنة الدراسية الموالية.

.2.الجانب النظري:

1.2.التأخر الدارسي وصعوبات التعلم:

يرتبط التأخر الد ارسي بقصور وانخفاض في نسبة الذكاء، حيث تقع نسبة هذه الفئة ضمن الفئة الحدية، فهو تأخر في التحصيل بالقياس إلى ا لأقرانه، أما الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم، فهو الذي لا ينحرف عن المتوسط بشكل ملحوظ، فهو يتمتع بقدرة عقلية تقع ضمن المتوسط أو أعلى، وانخفاض تحصيله لا يرتبط بإعاقة عقلية أو جسمية أو سمعية أو بصرية (فيصل محمد خير الزراد (1988)

- **صعوبات القراءة:**

تتجلى في الصعوبات ما يقرا، وكذا التحكم الصوتي اثناء القراءة ، أخطاء الحذف الاضافة، التكرار قراءة بطريقة معكوسة قراءة سريعة غير واضحة، قراءة بطيئة غير واضحة، خلط مفردات ذات الالفاظ او الاشكال المتشابهة (الزراد فيصل محمد خير1988)

- **صعوبات الكتابة:**

الطفل الذي يعاني من اضطربات في نقل المعلومات البصرية لنشاط حركي، ويوجد اتفاق على مظاهر الأداء الكتابي الذي تميز الأطفال ذوي صعوبات الكتابة منها ما يلي:

طفل يعاني من اضطربات في نقل المعلومات البصرية لنشاط الحركي ومنها:

امساك القلم بطريقة غير صحيحة، وضع الورقة بطريقة غير مناسبة،ا لضغط على القلم بقوة شديدة. تشويه اشكال الحروف، حذف نقاط، إضافة حروف ، وبالتالي أخطاء كثيرة في الكتابة (عبد الحميد سليمان2000).

- **صعوبات الحساب:**

صعوبات الحساب وتعني الصعوبة في كتابة وقراءة الأرقام والرموز الرياضية والمصطلحات الرياضية، وصعوبات الحساب المجردة و الصعوبة في إجراء العمليات الحسابية بشكل صحيح (الجمع، الطرح، لضرب، القسمة (تكرار الأخطاء الحسابية والصعوبة في إنتاج الأشكال الهندسية..) (فيصل محمد خيرا زارد، 1998)

صعوبة في اجراء العمليات الحسابية كالجمع -الضرب -القسمة-...صعوبة العد ، صعوبة انتاج الاشكال الهندسية. (فيصل محمد خيرا زارد،1998)

-الفرق بين التأخر الدارسي و التأخر أو التخلف العقلي:

التأخر الد ارسي هو تأخر في التحصيل الدراسي (في مادة او مادتين او أكثر) له أسبابه النفسية أو الاجتماعية ،الاقتصادية أو المدرسية ،أما التخلف العقلي هو مرض عضوي ،تلف يصيب الجهاز العصبي المركزي في سنوات العمر المبكرة فيصبح صاحبه عاجز على مزولة تعليمه في المدارس العادية و بالتالي يوجه إلى المدارس الخاصة.

-أنواع التأخر الدارسي:

التأخر الدارسي العام: و هو التأخر الذي يشمل جميع المواد الد ارسية،

التأخر الدارسي الجزئي: و هو يشمل مادة أو مادتين فقط ، مثل الحساب أو القرءة .

2.2.التعليم المكيف:

وهو تعليم موجه بالدرجة الأولى إلى التلاميذ الذين يعانون صعوبات في التعلم واضحة تشمل مختلف المواد الد ارسية وهذا رغم التعليم الاستداركي، وعليه فإن تحديد هذه لفئة من التلاميذ يتم ابتداء من نهاية السنة الثانية من التعليم الابتدائي. والهدف الأسمى للتعليم المكيف هو إعادة إدماج هذه الفئة من التلاميذ في التعليم العادي (المنشور الو ا زري رقم 596 / 2 ع/ - 88 المؤرخ في 13 / 12 / 1988) .

بدا تطبيق هذا النوع من التعليم المتخصص ببلادنا في سنة 1982 م، طبقا للمنشور الصادر "في شهر أكتوبر 1982 تحت عنوان "طرق فتح الأقسام المكيفة ".

و للتعليم المكيف مفاهيم و معاني عديدة نذكر منها:

يعرف التعليم المكيف بأنه: نمط تعليمي تم إقراره لفائدة فئة، من التلاميذ تعاني تأخرا مدرسي شاملا، و يتناول هذا التكيف الطرائق، والوسائل و تنظيم الحصص و ذلك بغية معالجة التأخر الملحوظ لديهم لتهيئتهم تدريجيا للاندماج في الأقسام العادية .

كما أن التعليم المكيف موجها أساسا للتلاميذ الذين لم يستطيعوا تحقيق نتائج حسنة رغم إعادتهم للسنة، و هذا من السنتين الأوليتين من التعليم الأساسي أي السنة الأو لى و السنة ثانية إبتدائي.

يمكن أن نعرف التعليم المكيف بأنه مساعدات متخصصة في إطار بيداغوجية الفروق، يتلقاها التلميذ ذو مستوى ذكاء عادي، والذي لا يستفيد من التعليم، إذ تظهر عليه صعوبات مدرسية معقدة رغم تلقيه دروس الاستدا رك واعادة قسمه سنة أو سنتين (توريرين وآخرون ،1998) .

"إن التعليم المكيف موجه بالدرجة الأولى إلى التلاميذ الذين يعانون تأخر دراسيا بينا يشمل مختلف المواد المدرسية و هذا رغم التعليم الإستدراكي "

الهدف من التعليم المكيف:

- علاج النقائص التى يعانى منها التلاميذ (إنقاد مجموعة من التلاميذ الذين فاتهم الركب لظروف نفسية أو إجتماعية أو صحية يكونون قد تعرضوا لها).

- تكفل بالتلاميذ الذين يعانون من التأخر الدراسى رغم ما يتلقونه من معالجة تربوية لصعوبات التعلم في الحصص الإستدراكية لتجسيد تكافؤ الفرص التعليمية ،والتقليل من ظاهرتي الإعادة والتسرب المدرسى.

-علاج الصعوبات علاج تربويا مكثفا وظرفيا ينصب على مواد التعليم (القرأة-الكتابة-الحساب)أي المفاهيم الأساسية التى تبنى عليها التعليمات الأساسية في هذه المواد

وكلما أظهرت أداءات أي تلميذ أنه يمتلك من الكفاءات ما يسمح له بمتابعة عملية التعلم في المواد المذكورة من غير عوائق تعليمية يإعادة إدماجه في قسمه العادي (التعليم العادي) ويحظى بمتابعة خاصة .

شروط فتح الأقسام التعليم المكيف:

-إن الشرط الأساسي لفتح قسم للتعليم المكيف هو وجود معلم كون خصيصا لتأدية هذه المهمة .

- وجود تلاميذ تأكد عجزهم عن متابعة الدراسة في الأقسام العادية .

- يستلزم أن يكون القسم في مؤسسة تتوفر بها إمكانيات مادية كافية (القاعة والوسائل التعليمية)

-الموقع الجغرافي المناسب بحيث تتوسط مجموعة من المدارس والأحياء ليسهل التنقل إليه .

-تفتح الأقسام عبر المناطق الحضرية الكبرى (مقر الدائرة –مقر الولاية –التجمعات السكانية الكبرى).

توظيف المعلمين المتخصصين:

اهتمت وزارة التربية بتكوين المعلمين المتخصصين الذين يقومون بتعليم التلاميذ المتخلفين دراسيا حيث بدأت الدفعات تتخرج من المعهدين التكنولوجيين للتربية بالجزائر العاصمة وبولاية وهران منذ سنة 1982/1981.

المتابعة :

يضاعف المفتشين اللإهتمام بالتعليم المكيف وذلك بالتنشيط ،المتابعة والتكوين المستمر .

إكتشاف التلاميذ المتأخرين دراسيا:

يتم تحديد هذه الفئة من التلاميذ إبتداءا من نهاية السنة ثانية ابتدائي مع العلم أن التلميذ الذي يوجه إلى القسم الخاص يجب أن يكون في حاجة ماسة لهذا النوع من التعليم .

إن عملية الإستكشاف تتطلب دقة و حذر شديدين و توحيد لمختلف الأنشطة و المراحل التى يمر بها وتتمحور إجراءات البحث أساسا الإضطربات الدراسية التى يعانى منها التلاميذ وعليه تم إنشاء لجنة متخصصة وتسمى اللجنة الطبية النفسية البيداغوجية تتشكل من:

-السيد المفتش التربية والتعليم الإبتدائي للمقاطعة رئيسا .

- مدير مركز التوجيه المدرسي (عضوا) .

- مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي (عضوا)

-السيد مدير المدرسة التي بها القسم المكيف(عضوا)

- معلمة قسم للتعليم المكيف (عضوا)

- أخصائي نفساني للصحة المدرسية (عضوا)

- طبيب الصحة المدرسية (عضوا)

تتولى هذه اللجنة العمليات المتعلقة باكتشاف هؤلاء التلاميذ والعمل على تكييف الظروف المدرسية مع حالتهم النفسية و ظروفهم التعليمية .

تنصيب هذه اللجنة حتمية تفرضها مختلف العمليات التى يجب أن تتم في إيطار شامل وموحد وهادف وتقوم بالمهام والأدوار التالية :

-إعداد برنامج للعمليات التي تقوم بها خلال السنة الدراسية

- دراسة ملفات تلاميذ المعنيين .

- تنظيم عملية الاستكشاف والقيام بها .

-إقرارات القبول في القسم المكيف ،و إعادة الإدماج في القسم العادي ومتابعتهم لتدليل الصعوبات التعليمية الي تعترضهم .

- المساهمة في تكوين معلمي الأقسام المكيفة في الموضوعات المتعلقة بتعليم ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة.

- تنظيم دورات تدريبية لاستكمال تأهيل المعلمين المتخصصين أو تجديد معارفهم

وتنجز اللجنة المتخصصة مهامها هذه وفق المخطط التالي:

-إعلام وتحسين معلمي التعليم الابتدائي بأبعاد التعليم المكيف ويتكفل بها السيد مفتش التعليم الابتدائي بمساعدة مراكز التوجيه واللإرشاد المدرسي والمهني.

- إعداد رزنامة عملية الاستكشاف من قبل اللجنة الطبية النفسية البيداغوجية .

- إحصاء التلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي بينا يشمل مختلف المواد ويقوم بهذه العملية معلموا مرحلة التعليم الإبتدائى خلال الفصل الدراسي الثالث .

-إجراء اختبارات معرفية للتلاميذ الذين ثم إحصاؤهم قصد التحقق من أنهم يعانون فعلا من تأخر دراسي ، وحصرهم في قائمة خاصة و تقوم بهذه العملية مصالح مراكز التوجيه والإرشاد المدرسي بمشاركة مع السيد المفتش و يكون ذلك في نهاية السنة الدراسية .

- يخضع التلاميذ الذين ثم حصرهم لفحص طبي ،روائز نفس تقنية ،مقابلات (مع التلميذ –مع الأولياء) ثم تودع النتائج في ملف التلميذ .

-تقوم اللجنة الطبية النفسية البيداغوجية بدراسة جميع الملفات هؤلاء التلاميذ في نهاية السنة الدراسية .

وتقرر القبول او عدمه في القسم التعليم المكيف وتجدر الإشارة هنا إلى أن التلاميذ المتخلفين عقليا غير معنيين بهذا النوع من التعليم .

-إعلام أولياء التلاميذ المعنيين بأهداف التعليم المكيف و غاياته و يقوم بذلك المفتشون، رؤساء المؤسسات، المعلمون (تقديم معلومات دقيقة وبصفة موضوعية)

- تحديد القائمة النهائية للتلاميذ الذين يستفيدون من التعليم المكيف .

التلاميذ المعنيون بالتعليم المكيف:

يوجه إلى أقسام التعليم المكيف التلاميذ الراسبون في نهاية السنة الثانية ابتدائي ، الذين يتعذر عليهم إعادة السنة مع التلاميذ العاديين، نظر ا للصعوبات التي واجهتهم طوال مرحلة الطورالأول (السنة الأولى والثانية ابتدائي)، وتتولى اللجنة الطبية النفسية التربوية) هي لجنة الاستكشاف(على مستوى المقاطعة التفتيشية، تحديد التلاميذ الموجهين لأقسام التعليم المكيف.)

دور اللجنة الطبية النفسية:

يرأس هذه اللجنة مفتش المقاطعة وتتشكل من:

- مدير مدرسة ابتدائية.
- طبيب الصحة المدرسية.
- مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني.
- معلم مكلف بقسم التعليم المكيف.
- معلم قسم السنة الثانية ابتدائي.
- مثل عن جمعيات أولياء التلاميذ.

تتولى هذه اللجنة دارسة ملفات التلاميذ الذين رشحهم الفريق التربوي بالمدرسة لقسم التعليم المكيف، وتتخذ قرارت بشأنهم، كما تؤدي هذه اللجنة دوار مساندا وداعما للفريق التربوي بالمدرسة، ولمعلمي التعليم المكيف، حيث يلجأ لاستشارتها، أو طلب تدخلها في حالة وجود عوائق أو صعوبات لدى بعض التلاميذ والتي تعذر تشخيصها أو معالجتها.

بالإضافة إلى المهام التالية:

-اخضاع التلاميذ المرشحين لاختبا ارت معرفية و روائز نفسية و تحليل نتائجها.

-اقتراح مكان فتح قسم التعليم المكيف.

-الاتصال مع أولياء التلاميذ المعنيين.

-اتخاذ ق إقرار اعادة دمج التلاميذ في الأقسام العادية.

دور طبيب الصحة المدرسية:

يأتي دور طبيب الصحة المدرسية بعدما يقوم معلم القسم العادي بالمسح الأولي، وبعد استكشاف المشاكل الصحية لدى بعض التلاميذ يتم التأكيد على قائمة التلاميذ التي تتطلب الكشف والمتابعة، وذلك بالتنسيق مع مدير المدرسة، ويكون هذا كما يلي:

-احضار طبيب الصحة المدرسية إلى المدرسة لفحص التلاميذ.

-التحديد بدقة طبيعة المشاكل الصحية لدى التلاميذ المقترحين لقسم التعليم المكيف، والمباشرة في علاجها حتى لا تتفاقم، وتحويل التلاميذ إلى أطباء مختصين إذا استدعى الأمر.

دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني:

يتدخل مستشار التوجيه عند ظهور بوادر سلبية في سلوك التلميذ منذ السنة الأولى ،أو مشاكل في الإد ارك أو التركيز، ليتم تحديد طبيعة وأصل المشكلة، ويكون ذلك بطلب من المدير أو المفتش، كما يقوم بما يلي:

- المساهمة في استكشاف التلاميذ المتأخرين دارسيا خلال السنتين الأولتين.

- دارسة حالات التلاميذ الذين تم تحديدهم في قائمة الاستكشاف بتطبيق الاختبا ارت النفسية والمعرفية والروائز النفسية خلال الثلاثي الثاني من السنة الثانية.

- تسجيل نتائج الاختبا ارت المعرفي واختبا ارت الذكاء في ملف التلميذ حتى تبنى عليها الاسترتيجية العلاجية.

- المساهمة في اعداد الخطة العلاجية المقترحة لتلاميذ قسم التعليم المكيف.

توثيق الروابط بين هيئة الفريق التربوي والأسرة والتلميذ، عن طريق التوعية وتقريب المفهوم الصحيح لهذا النوع من التعليم حتى يتضح لدى الأولياء، الهدف من تواجد التلاميذ ضمن قسم التعليم المكيف.

دور مفتش المقاطعة :

- يعتبر المنسق بين مختلف أعضاء اللجنة من حيث عقد الاجتماعات الدورية، ووضع رزنامة مرنة لد ارسة وضعيات التمدرس لدى التلاميذ.

-إيجاد حلول للمشاكل و الصعوبات التي تطرحها اللجنة.

- برمجة دوارت تدريبية لمعلمي أقسام التعليم المكيف تكون مواضيعها عملية حسب المستجدات.

المتابعة:

على الفريق التربوي بالمدرسة ضمان متابعة مستمرة لمدى تقدم تلاميذ التعليم المكيف في عملية التعليم / تعلم وتشخيص الصعوبات الباقية مع اقتراح خطة علاج لها.

3-إجراءات الدراسة الميدانية :

1.3-أهداف الدراسة:

ان الهدف من هذه الدراسة هو التعريف وشرح كيفية اجراء خطوات عملية استكشاف التلاميذ المتأخرين دراسيا في المدارس الابتدائية الجزائرية.

2.3.أهمية الدراسة:

تتميز أهمية هذه الدراسة في معرفة معاناة بعض التلاميذ (الذين يعانون من التأخر الدراسي) وأوليائهم، وإقتراح حلول لدمجهم دراسيا .

.3.3.دواعي إجراء الدراسة:

من مبررات إجراء الدراسة الحالية:

- كون الباحثتان إشتغلاتا منصب مستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ،حيث كانت الباحثتان من بين أعضاء اللجنة النفسية البيداغوجية مند سنة1990.
- أهمية إبراز فتح أقسام التعليم المكيف بالمدرسة الابتدائية.
- اقتراح عملية المتابعة لهذه الفئة من التلاميذ.

4.3.منهج الدراسة:

استخدمت الباحثتان في هذه الدراسة منهج دراسة الحالة ،وذلك عن طريق التاريخ الاجتماعي للحالة، ملاحظة، مقابلة وتطبيق الروائز النفسية ،وهذا كله بعد اجراء الفحوصات الطبية الشاملة.

5.3.المفاهيم الإجرائية للدراسة:

-التعليم المكيف:

هو تعليم خاص بالتلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي في جميع المواد، بهدف علاج النقائص ،ثم إعادة إدامجهم في الأقسام العادية.

- تلاميذ القسم المكيف:

هم التلاميذ الراسبون في نهاية السنة الثانية ابتدائي الذين يتعذر عليهم إعادة السنة مع التلاميذ العاديين، نظرا لتأخرهم الدراسي في جميع المواد.

- عملية الأستكشاف:

هي عملية الكشف عن الأطفال الذين يعانون من فشل دراسي شامل، وتتكفل بها اللجنة الطبية النفسية البيداغوجية.

6.3.عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من حالتين ، من المدرسة الابتدائية -جيلالي بو عبد الله- بولاية وهران للسنة الدراسية (2013-2014) ،بطلب من السيد المفتش المسؤول عن المقاطعة و معلمة تلاميذ السنة ثانية ،وذلك بسبب التأخر الدراسي الذي يعانون منه . اعمارهم تتراوح بين ثمانية وتسعة سنوات، ومن حيث الجنس تتوزع الحالات الى ذكر و انثى.

7.3.أدوات الدارسة:

استخدمت الباحثتان في هذه الدارسة مجموعة من وسائل القياس بهدف جمع معلومات وبيانات عن أفراد عينة البحث، ومن هذه الأدوات اعتمدت على ما يلي:

- **سجل النتائج المدرسية :**

من خلال متابعة نتائج التلاميذ يمكن التعرف على التلاميذ الذين لديهم تدني واضح في المواد الدراسية كلها أو بعضها .

- **مقابلات:**

و يقصد بمقابلات بالمحيطين بالتلميذ كل من المعلم والمدير والأخصائي النفسي والطبيب، التابعين لوحدة الكشف والمتابعة، ومن لهم خبرة في مجال التعامل مع التلاميذ، ولديهم القدرة على معرفة شخصية التلميذ من حيث الميول والقد ارت، ومن حيث الوسط العائلي كالأبوين والإخوة.

دارسة الملفات الإدارية و الصحية للتلميذ:

وهذا يتم من خلال معرفة الحالة الصحية للتلميذ و متابعة ملفه الصحي و القيام بالفحوصات الدورية، وخاصة ما يتعلق بالحواس، كالسمع والبصر واستكشاف الأمراض المعدية والمزمنة.

دارسة الوضع الاجتماعي للأسرة:

و يقصد به الحالة الاجتماعية للأسرة كوفاة أحد الوالدين .-الطلاق ....الخ.

استخدام الروائز أو اختبارات نفسية مقننة:

هناك مجموعة كبيرة من الاختبا ارت النفسية التي من شأنها المساعدة على استكشاف حالات التأخر الدارسي، كاختبارالذكاء لبينيه سيمو، رائز وكسلر ...وغيرها ، وهذه الاختبا ارت يمكن تطبيقها بشكل فردي أو جماعي. واخترنا لهذه الدراسة مايلي:

إ ختبار الرجل ل Goodenough: يعتبر هذا الاختبار من الاختبا را ت الأدائية لقياس الذكاء، ويعتمد على الرسم حيث يطلب من الطفل رسم رجل على ورقة بيضاء باستعمال القلم، ولتنقيط كل عناصر التخطيط الجسدي للرسم بتفاصيله، استخدمت شبكة للتقييم، بحيث تمنح نقطة واحدة (1) لوجود كل جزء من أجزاء الصورة الجسدية، وبعد

ذلك يتم جمع كل النقاط الخام المحصل عليها من الرسم يتم تحويلها إلى عمر عقلي، والذي بدوره يحدد لنا حاصل الذكاء. (Pasquasy, 1957)

اختبار بياجيPiaget : للتعرف على التوجيه في الفضاء يعتبر اختبار " بياجي " من أكثر الاختبارا ت تطبيقا لتحديد الجانبية لدى الأطفال.

ويعتبر التوجيه في الفضاء من النشاطات المعرفية الأكثر أهمية في استيعاب القراءة والكتابة والحساب. ويعد هذا الاختبار من الاختبا رات اللفظية، إذ يستدعي التطبيق طرح(10) أسئلة على الطفل ويقوم بالإجابة عليها. كما يتضمن هذا الاختبار ثلاثة اختبارات فرعية وتطبق الواحدة تلوى الأخر بإتباع التعليمات الآتية:

التعرف على الذات ، التعرف على الغير والتعرف على الوضع النسبي للأشياء. ولتطبيق هذا الاختبار، تستعمل أدوات بسيطة تتمثل في طاولة أين يجلس فيها الطفل في وضعية وجها لوجه مع الفاحص(مستشار التوجيه المدرسي والمهني)، ورقة للتنقيط وأدوات أخرى مألوفة لدى الطفل كالقلم الرصاص ،الممحاة ،المبراة .

والجدير بالذكر أنه عند التطبيق نخبر الطفل بأن عليه أن يبقي يديه مربعة، كي لا يستعمل هذه الأدوات كمرجعية لتحديد اليمين واليسار ، كما نخبره ضرورة السرعة في الإجابة. أما إذا كان الطفل يتردد في الإجابة، فلا نطلب منه السرعة، لأن الهدف من الاختبار هو معرفة هل الطفل يحدد الوضعية بسرعة؟ وهل يصحح إجابته تلقائيا في حالة الخطأ؟ وبعد الحصول على الدرجة الكلية يمكن مقارنتها بنتائج درجات عينة التقنين التي حددها بياجي، والتي تعطينا فكرة عن مدى نجاح في الاختبارات الفرعية بدلالة السن(1977zazzo).

4. عرض خطوات استكشاف الحالات والنتائج المتوصل اليها:

1.4.عرض خطوات استكشاف الحالة الأولى:

" فحص الحالة الأولى: التلميذة "ه".

البيانات العامة:

تبلغ " ه " من العمر 8 سنوات، من جنس أنثى ، تدرس في القسم السنة الثانية من التعليم الأساسي، ولم تكرر السنة الأولى، لكنها كررت السنة الثانية.

وحسب المعلم، فهي كثيرة الحركة ،تتكلم كثيرا ولا تشارك في القسم، و تعاني من صعوبات في القراءة والكتابة، لذلك اقترحها المعلم للمدير ، ثم للمفتش لإجراء فحص النفسي السيكولوجي البيداغوجي.

المكتسبات المدرسية :

من خلال دراسة سجل النتائج المدرسية ،وكذا دراسة الملف الإداري البيداغوجي للتلميذة وكذا نتائج التلميذة " ه " ، تبين أن نتائجها في المواد الأساسية دون المستوى، بحيث تحصلت على النتائج التالية :

القرا ءة (02)درجتين والكتابة (3.5)ثلاثة درجات ونصف، الحساب (1.5) درجة ونصف من معدل (10).

الحالة الاجتماعية والعائلية والإقتصادية:

والدها يعمل جزار ، مستوه الدراسي ابتدائي، بينما أمها أمية، ماكثة بالبيت ،تعيش الاسرة في بيت صغير مع إخوتها الثلاثة(ذكرين وانثى).

و رغبة الوالدين هو نجاح ابنتهما -ه-

مقابلات:

من خلال إجراء مقابلات مع المعلم ،السيد المدير ، الاولياء ن والتلميذة تبين ان التلميذة " ه " تعاني من مشاكل إجتماعية بسبب إدمان والدها على الخمر و الكحول ،والشجار، المستمر مع الوالدة، زيادة أن الوالد لا يوفر لأسرته متطلبات الحياة اليومية.

الحمل: مرض الوالدة اثناء الحمل ،زيادة عن المشاكل مع زوجها.

الرضاعة: كانت طبيعية خلال ثلاثة اشهر فقط، واستبدلت بالاصطناعية بسبب مرض الام .

المشي: تأخر في المشي حسب الام .

اللغة : نطق سليم ،لكن تأخر في الكلام .

حواسها سليمة ،لكن عندها نقص في النظر لذى طلبنا من والدتها اجراء فحص العيون عند الطبيب ، و المعاملة الطيبة من طرف الولدين.

الفحص النفسي: تضمن جانبين:

من جانب الذكاء العام: نلتمس من رسم " هـ " (إختبار الرجل)إد ا رك صحيح للتخطيط الجسدي، والذي برز من التنسيق العام لكل عناصر التصميم الجسدي، مع وجود العناصر

الأساسية المكونة للصورة الجسدية (أطراف، جذع، ووجه بتفاصيله....)بحيث قدرت نسبة ذكائها ب(139)، مما يعكس ذكاء مرتفع .

من جانب التوجيه في الفضاء:

لاحظنا قدرة التلميذة " هـ " على توجيه اليمين واليسار، اعتمادا على التنسيق الحسي/الحركي، وذلك من خلال التعرف على ذاتها وعلى الغير ، وعلى الوضع النسبي للأشياء.

نتيجة استكشاف الحالة الأولى:

من خلال إجراء مقابلات مع المعلم ،السيد المدير ، الاولياء ومقابلة أخرى مع التلميذة -هـ - وكذا تطبيق الروائز النفسية والاختبارات المعرفية تبين ان التلميذة تعاني من فشل دراسي شامل وصعوبات التعلم ، كما انها تعاني من مشاكل اجتماعية اثر ت

على مردود ها الدراسي .

النتيجة: تم أقتراح توجيه التلميذة للقسم المكيف .

كما نصحنا الاولياء بالعناية بابنتهما ،وكذا مساعدتها على مراجعة الدروس بالبيت.

2.4.عرض خطوات استكشاف الحالة الثانية :

الحالة الثانية: " التلميذ" م "

فحص البيانات العامة:

يبلغ التلميذ " م " من العمر 9 سنوات، من جنس ذكر، يدرس في القسم السنة الثانية من التعليم الأساسي، ولم يكرر السنة الأولى، لكن كرر السنة الثانية مرتين ..

وحسب المعلم، فهو كثير الحركة ،يتكلم كثيرا ولا يشارك في القسم، و يعاني من صعوبات في جميع المواد ، لذلك اقترحه المعلم للمدير ، ثم للمفتش لإجراء فحص

النفسي سيكولوجي بيداغوجي..

المكتسبات المدرسية :

من خلال دراسة سجل النتائج المدرسية ،وكذا دراسة الملف الإداري البيداغوجي لنتائج التلميذ " م " ، تبين أن نتائجه في جميع المواد دون المستوى، ، بحيث تحصل على النتائج التالية : القرا ءة (03)ثلاثة درجات والكتابة (2.)درجتين، الحساب(2)درجتين من معدل (10) .

الحالة الاجتماعية والعائلية والإقتصادية:

والده يعمل حارس بمؤسسة خاصة ، مستوه الدراسي ابتدائي، بينما والدته مستواها الدراسي ابتدائي، تعمل منظفة ،تعيش الاسرة في بيت العائلي الكبيرمع الجد و الجدة و إخوته الخمسة (أربعة ذكور وانثى).

رغبة الوالدين هو نجاح ابنهما - م –

مقابلات:

من خلال إجراء مقابلات مع المعلم ، السيد المدير ، الاولياء والتلميذ" م" يعاني من مشاكل إجتماعية بسبب ،الشجار اليومي بين الام والجدة ، زيادة على المشكل الاقتصادي حيث ان راتب الاب لا يكفي الاسرة .

الحمل: طبيعي ،رغم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية .

الرضاعة: كانت طبيعية خلال ثلاثة اشهر فقط، وإستبدلت بالاصطناعية ،بسبب تناول حبوب منع الحمل .

المشي: تأخر حسب الوالدة في المشي.

اللغة : تأخر في الكلام .

حواسه سليمة ،لكن معاملة الوالدة غير ملائمة حسب ما استنتجناه من تصريح إ بنها

الفحص النفسي: تضمن جانبين :

من جانب الذكاء العام: إدارك غير صحيح وجيد للتصميم الجسدي، والذي بدوره يعكس بروز العناصر الأساسية المكونة للصورة الجسدية، مع عدم التنسيق بينها من حيث الأبعاد والأوضاع، وهذا ما سمح له بالحصول على نسبة ذكاء تقدر ب (86.9) ، الأمر الذي يعكس بطئ في الفهم والتفكير.

من جانب التوجيه في الفضاء :

التمسنا عند " م " عدم القدرة على التوجيه في الفضاء، بسبب اضطراب الإدراك الحسي، وعدم القدرة على التنسيق الحسي الحركي، بحيث وفق من حيث التعرف على اليمين واليسار، إلا في وضعية التعرف على ذاته، وبالنسبة لوضعية الأشياء فلم يتعرف إلا على واحدة ، إذ تحصل على الدرجة 20 /3 . وبالرجوع لعينة التقنين، نجده يبتعد عن الأطفال من نفس سنه مسجلا ضعف على هذا المستوى، وهذا ما يترجم بنية سيئة للتوجيه في الفضاء.

نتيجة استكشاف الحالة الثانية :

من خلال إجراء مقابلات مع المعلم ،السيد المدير ، الاولياء والتلميذ -م -وكذا تطبيق الروائز التقنية سيكولوجية والاختبارات المعرفية تبين ان التلميذ يعاني من صعوبات وعراقيل في تنظيم الفضاء ،عدم استيعاب المفاهيم والمعلومات ، كما انه يعاني أيضا من مشاكل إجتماعية مما اثر على مردوده الدراسي .

النتيجة : تم اقتراح توجيه التلميذ للقسم المكيف ، كما نصحنا الاولياء بالعناية بابنهما وكذا مساعدته في البيت. مع إقتراح دروس خصوصية ان أمكن ذلك.

5- الخاتمة:

هدفت الدراسة الى تبيان كيفية اجراء خطوات عملية استكشاف التلاميذ المتأخرين دراسيا في المدار س الابتدائية وتم تطبيق الروائز النفسية ، حيث استخدمت الباحثتان في هذه الدراسة منهج دراسة الحالة، وتم تطبيق الاختبارات السيكولوجية والاختبارات

المعرفية، وهذا كله بعد اجراء الفحوصات الطبية الشاملة، حيث ثم استكشاف تلميذين اعمارهما، ثمانية سنوات بالنسبة للحالة الأولى وتسع سنوات للحالة الثانية ، ومن حيث الجنس تتوزع الحالات الى ذكر و انثى. يدرسون في السنة ثانية ابتدائي، يعانون من تأخر دراسي بالمدرسة الابتدائية جيلالي بو عبد الله بولاية وهران بالجزائر ،و تم اجراء مقابلات مع المعلم، السيد المدير ،الاولياء .والتلاميذ، واسفرت النتائج باقتراح توجيه الحالتين الى قسم التعليم المكيف.

و بناءا على النتائج وبعد تفسيرها وتحليلها، توصي الباحثتان بالاقتراحات التالية:

- انجاز دراسات معمقة حول هذا الموضوع.
- فتح المزيد من أقسام التعليم المكيف عبر ا الوطن .
- توفير و تكوين المزيد من المعلمين المتخصصين لهذا النوع من التعليم.

6.المراجع باللغة العربية:

- المؤلفات:

-إبراهيم عباس الزهيري(2003) تربية المعاقين والموهبين ونظم تعاملهم في اطار فلسفي و خبرات عالمية، مصر، دار الفكر العربي.

- مصطفى منصوري (2005) التأخر الد ر اسي و طرق علاج ، دار الغرب للنشر وهران، الجزائر.

- فيصل محمد خير الزراد (1998) التخلف الدراسي و صعوبات التعلم .و الثقافة النفسية المتخصصة، دمشق .

حامد عبد السلام زهر ان(1949) ، الصحة النفسية و العلاج النفسي ، عالم الكتب القاهرة .

-السيد عبد الحميد سليمان –(2000) " صعوبات التعلم"، دار الفكر العربي ،القاهرة.

-التوجيه المدرسي والمهني، 25 - 26 - 27 جانفي 1998 ، مفتشية التربية والتكوين، و زارة التربية والتعليم، الجز ائر.

- توريرين وآخرون (1988) ، الصعوبات التعلم، دار الفكر للطباعة و النشر ، الأردن.

- توجيهات تربوية (1882) "التعليم المكيف" عن وزارة التربية الوطنية.

- عبد المعطي حسن مصطفى (2000) "منهج البحث الإكلينيكي ،أسسه

و تطبيقاته"مكتبة الزهراء الشرق،القاهرة. جمهورية مصر العربية.

-المنشور الو ا زري رقم - 596 / 1-ع/ - 88 المؤرخ في 13 / 12 / 1988 ، عن وزارة التربية والتكوين حول تنظيم التعليم المكيف

–المنشور الوازري 494 -

المنشور الوازري المكمل للمنشور رقم 494 .

-المنشور رقم 202 -10-2.0.0 إعادة تنظيم التعليم المكيف.

- الأطروحات:

- بلعربي فوزية (2015)واقع التعليم المكيف بالجزائردراسة وصفية

تشخيصية –ولاية تلمسان نمودجا-رسالة ماجستير،علم النفس .تخصص التربية المدرسية والإدماج للمتعلم .جامعة تلمسان –الجزائر-

-العايب سهام (2010)،إكتساب مهارتي القراءة والكتابة عند الأطفال المتأخرين دراسيا - بمركز التكيف المدرسي علي الرملي، رسالة ماجستير في علوم اللسان ،كلية الأداب و اللغات- جامعة الجزئر.2

المراجع باللغةالاجنبية:.

- Le dépistage dans l'enseignement d'adaptation, revue " Lios " liaisons information et orientation scolaire, direction de l'évaluation,

de l'orientation et de la communication, Ministère de l'éducation nationale, N°33.Mars 1995 .p90-93.

- Zazzo RENE (1971) : MANUEL. lire .ecrire .science humaines .Editions. cedex.

-Pasquaasy (1957) Manuel d' interprétation le test du dessin du Bonhomme ,édition Original.